

شرح معلقة امرئ القيس | الحلقة ١٢ | منصة لسان مبین اللغوية الإلكترونية

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله في الحلقة الحادية والعشرين من هذه الحلقات التي اشرح فيها معلق تمرئ القيس كنا قد انتهينا الى قوله فلما اجزنا ساحة الحي وانتحي بنا بطن خبت لقفاف عقنقل - [00:00:00](#)

هصرت بفوضي رأسها فتمايلت علي هظيم الكشح ري المخلخل فصرت جذبت وثنيت من قولهم هصر الغصن وهصر به يهصره حصرا فانهصر واهتصره فاهتصر اذا اخذ برأسه فاماله اليه وعطفه عليه - [00:00:43](#)

قصرت بفوضي رأسها الفود هو معظم شعر الرأس مما يلي الاذن تل الرأس فودان ايمن وايسر وفوضاء الرأس جانباه والجمع افواد فمعنى هصرت بفوضى رأسها فتمايلت اخذت بشعرها من جانبي رأسها - [00:01:10](#)

وجذبتها الي فتمايلت نحوي وروي مددت بفوضي رأسها وهذه الرواية واضحة وروي مددت بغصني دومة فتمايلت الدومة شجرة معمرة طويلة تشبه النخلة وجمعها دوم شبه المرأة بالدومة في طولها وحسن قوامها وشبه ذئبتي شعرها بالغصنين - [00:01:35](#)

وروي اذا قلت هات نوليني تمايلت هاتي اعطي ونولي وقد سبق شرحها عند قوله وهاتي اذيقيني جناة القرنفل دوليني فعل امر من قولهم نوله اذا اعطاه نوالا او نائلا والنوال والنائل ما يعطى من المعروف. والمقصود هنا التقبيل - [00:02:07](#)

فقد استعمل التنوين في طلب التقبيل حتى اصبح التنويل والتقبيل واحدا وعن امرئ القيس اخذ الشعراء هذا المعنى واكثره منه ومن اعذب ذلك قول وضاح اليمن اذا قلت يوما نوليني تبسمت - [00:02:36](#)

وقالت معاذ الله من نيل ما حرم فما نولت حتى تضرعت عندها وانباتها ما رخص الله في اللمم. يريد باللمم التقبيل. يقول اذا قلت هاتي نوليني تمايلت هصرت بفوضي رأسها فتمايلت - [00:02:58](#)

مددت بفوضي رأسها فتمايلت مددت بغصن دومة فتمايلت علي هظيم الكشح الكشح هو الخصر وهو ما بين نهاية الاضلاع الى رأس الورك من الجانبين ولذلك يقال الكشحان اي جانبها الخاصة الايمن والايسر - [00:03:21](#)

وعظيم اين حيل دقيق ظامر تقول العرب رجل اعظم الكشحين اي منظمهما وامرأة هضماء وهظيم اي لطيفة الخصر دقيقتها فالهضم هو انضمام الجنبين ولطف الخصر ودقته. تمايلت علي هظيم الكشح ري المخلخل - [00:03:46](#)

المخلخل هو موضع الخلخال من الساق. والخلخال هو حلية كالسوار. تلبسها المرأة في رجلها فالسوار في اليد والخلخال في الرجل يقال الخلخال والخلخل وفي الجمع خلاخيل وريا مؤنث ريان وهما من قول العرب - [00:04:13](#)

روي من الماء او اللبن يروى ريا وروا فالريان ضد العطشان والرياض ضد العطشى. والجميع رواء ثم يستعمل للسمن والاكتناز باللحم. فيقال فرس ريان الظهر لما يصاحب السمن من النداة - [00:04:39](#)

والارتواء فهذه المرأة اسفل ساقها مكتنز باللحم الناعم الندي المرتوي يقول خرجت ببيضة الخدر من خدرها وهي تجر خلفنا ثوبا يمحوا اثارنا فلما مال بنا بطن خبت تحيط به مرتفعات تحجب الرقباء عنا جذبتها بذؤابة - [00:05:02](#)

شعرها فتمايلت الي بخصرها النحيل وساقها المكتنزة الناعمة بقي ان اذكركم بانني قلت لكم سابقا ان الاصمعي لم يثبت قول امرئ القيس اذا قامتا توضع المسك منهما نسيم الصبا. جاءت بري القرنفل بعد قوله في مقدمة المعلقة عن ام الحويري - [00:05:31](#)

وام الرباب كدأبك من ام الحويرث قبلها وجارتها ام الرباب بمأسل وانه قد اخره مع اختلاف في روايته والان اقول لكم ان رواية

الاصمعي لهذا البيت اذا التفتت نحوي تزوع ربحا - 00:05:59

نسيم الصبا جاءت بري القرنفل وانه يثبته بعد قول امرئ القيس عن بيضة الخدر فلما اجزنا ساحة الحي وانتحي بنا بطن حقف ذي

ركام عقنقلي تأمل رواية فلا اعتراض عليها - 00:06:21

واما من حيث حبك المعنى فهذا البيت في هذا الموضع الذي اثبتته فيه الاصمعي قلق مضطرب فكيف يتزوع ربحا تزوعا نسيم بري

القرنفل وهي كانت قد نضت لنوم ثيابها ولم تبقي الا لبس النوم - 00:06:40

وحين اخرجها معه من خبائها جرت وراءهما ثوبا لتخفي اثار اقدامهما عن الرقباء فهذه الحالة من الخوف والترقب والتخفي لا

يناسبها ان تكون متطية تملأ رائحتها الزكية المكان فلما اجزنا ساحة الحي وانتحي - 00:07:02

بنا بطن خبت ذي قفاف عقنقل. هصرت بفوضي رأسها فتمايلت علي هظيم الكشح ري المخلخل بهذين البيتين انهى امرؤ القيس

والحديث عن مغامرته في للوصول الى بيضة الخدر والخروج بها منه ومهد بذكر خصرها النحيل - 00:07:27

وساقها المكتنزة الناعمة الروية للانتقال الى وصفها بكوامل الصفات في ابيات اولها قوله مهفهفة بيضاء غير مفاضة مصقولة

كالسجنجل مهفهفة المرأة الهيفا والمهفهفة والمهفهفة هي ضامرة البطن دقيقة الخصم ورجل هفهاف ومهفهف كذلك - 00:07:50

تقول العرب هفهم الرجل اذا مشق بدنه فصار كأنه غصن يميم ملاحه ومن اهل اللغة من قال المهفهفة حسنة الخلق ضميرة البطن

ومنهم من قال المهفهفة التي حسن منها كل شيء - 00:08:25

غير مفاضة مهفهفة بيضاء غير مفاضة تعددت اقوال اهل اللغة في تفسير مفاضة فمنهم من قال المفاضة كبيرة البطن مسترخية

الحم ومنهم من قال المفاضة فارعة القامة التي طالت حتى اضطربت وسمج طولها - 00:08:49

فهي مهفهفة بيضاء غير مفاضة اي بيضاء لطيفة الخصر ظامرة البطن ليست مترهلة اللحم ولا متفتقة البطن ليست بالطويلة طولا

زائدا مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل. الترائب جمع تريبة وهي - 00:09:15

القادة من الصدر ومصقولة اي لامعة يقال صقل السيف يصقله صقلا وصقالا فهو صاقل وصيقل من قوم صقلة وصياقل وصياقلة

والسيف مصقول وصقيل اذا شحذه وجلاه ولمعه ليزيل عنه الصدا والشوائب - 00:09:44

والسجنجل لفظ اعجمي. ومن اهل اللغة من قال انه رومي قيل في معناه المرأة وقيل سبيكة الذهب وقيل سبيكة الفضة وقيل ماء

الذهب وقيل الزعفران وقيل الزعفران وماء الذهب فهي امرأة دقيقة الخصر - 00:10:11

ممسوحة البطن غير مترهلة ولا مسترخية اللحم وليست بالطويلة طولا فاحشا وصرها متلأأ كأنه مرآة او سبيكة ذهب او فضة

وروي هذا الشطر ترائبها مصقولة بالسجنجل فيكون المعنى صدرها لامع براق. كانه مطلي بماء الذهب او - 00:10:34

بالزعفران او بهما معا مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل اكتفي بهذا القدر والى ان التقيكم في الحلقة القادمة.

استودعكم الله. واسأل الله تعالى لكم التوفيق والسداد - 00:11:02